السلام انه قال ان المومن اذا احتضرته الملايكة بحريرة
بيضا فيها مسك وريحان فتسل روحه من جسده
كما تسل الشعرة من العجين ويقال لها ايتها النفس
المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية عنك
الى روح الله وكرامته فاذا خرجت وضعت في تلك الحريرة
البيضا ثم طويت عليها وتذهب بها الملايكة الى عليين
واما الكافر فانه اذا احتضرته الملايكة بمسح فيه
جمر وتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال لها ايتها
الروح الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى
هوان الله وعذابه فاذا خرجت وضعت في ذلك المسح
على تلك الجمر ثم يطوى عليها وتذهب بها الملايكة
الى سجين وروى عنه عليه السلام انه قال اذا
قبض ملك الموت الروح السعيدة تناولها ملكان
حسان الوجوه عليهما ثياب حسنة ولها رايحة
طيبة فيلفونها في حريرة من حرير الجنة وهي على قدر
النخلة شخص انساني ما فقد من عقله المكتسب
في دار الدنيا شيا فيرجان به في الهوا ولا يزال يمر
بالامم السالفة والقرون الخالية كامثال الجراد
المنتشر حتى ينتهي بها الى سما الدنيا فيستفتح له الباب
ويذكر باحسن اسمايه واجبها اليه فيقولون
له اهلا وسهلا نعم الرجل كان فلان ولا يزال كذلك

من

من سما الى سما حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى ثم الى
الحجب المضروبة ثم الى الكرسي فاذا انتهى اليه سمع النداء
ردوه ومنهم من يرد من الحجب وانما يصل الى الله عز وجل
عارفوه فينادى من حضرة القدس قربوه فاذا اوقفه
الجليل بين يديه انجلله ببعض اللوم والمعاتبة حتى
يظن انه قد هلك ثم بعد ذلك يعفو عنه ربه بكرمه ويتفضل
عليه باحسانه واما الكافر فتوخذ روحه عنفا واذا
قبضها ملك الموت ناولها الملك الموكل بالعذاب ويسجل
روحه على قدر الجرادة فانه اعظم جرما من المومن واذا
انتهى به الى سما الدنيا فيستفتح له الباب ويذكر بوه
باقبح اسمايه واجبضها اليه فيقولون له لا اهلا ولا سهلا
ولا يفتح له الباب ثم يطرحها الملك من يده فيهوي
بها في مكان سحيق ثم تصير الى سجين وهي صخرة
عظيمة في جهنم تاوي اليها ارواح الفجار وروى
عنه عليه السلام انه قال مررت ليلة اسري بي
بملك جالس على كرسي وبيده لوح من نور وهو
ينظر فيه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا وهو مقبل
على شانه كهيئة الحريرة فقلت يا اخي يا جبريل من
هذا قال هذا ملك الموت فتقدمت اليه وقلت له
يا ملك الموت كيف تقدر على قبض ارواح جميع من في
الارض فقال لي اما ترى الى الدنيا وهي بين ركبتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)